

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (علل بالمسك ... قلب رشا أحور) .
(منعّم المسك ... ذي مبسم أعطر) .
(رياه كالمسك ... وريقه كوثر) .
غصن على رجراج طاعت له الأرواح ... فحبذا الآراج إن هبت الأرواح) .
(مهلا أبا القاسم ... على أبي حيان) .
(ما إن له عاصم ... من لحظك الفتان) .
(وهجرك الدائم ... قد طال بالهيّمان) .
(فدمعه أمواج وسره قد باح ... لكنه ما عاج ولا أطاع اللاح) .
(يا رب ذي بهتان ... يعذل في الراح) .
(وفي هوى غزلان ... دافعت بالراح) .
وقلت لا سلوان ... عن ذاك يا لاح) .
(سبع الوجوه والتاج هي منية الأفراح ... فاختر لي يا زجاج قمصال وزوج أقداح) .
وأنشدني من لفظه لنفسه القصيدة الدالية التي نظمها في مدح النحو والخليل و سيبويه ثم
خرج منها إلى مديح صاحب غرناطة وغيره من أشياخه وأولها .
(هو العلم لا كالعلم شيء تراوده ... لقد فاز باغيه وأنجح قاصده) وهي قصيدة جيدة
تزيد على مائة بيت وحكي لي أن الشيخ أثير الدين C تعالى ضعف فتوجه إليه جماعة يعودونه
وفيهم شمس الدين بن دانيال فأنشدهم الشيخ C تعالى القصيدة المذكورة فلما فرغت قال ابن
دانيال يا جماعة أخبركم أن الشيخ قد عوفي وما بقي عليه بأس لأنه لم يبق عنده فضلة قوموا
باسم الله